اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

روى الامام احمد باسناد حسن والطبراني عن عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من امتي من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا حقه وفي رواية للحاكم ليس منا الخ وروى الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة وتواضعوا لمن تتعلمون منه وفي بعض الحكم من حرم الادب فقد حرم جميع الخير انتهى وقيل من حبس النفس الطف الادب وللشيخ ابي عبد الله بن البناء السرقسطي في مباحثه

والادب الظاهر للعيان ... دلالة الباطن في الانسان

وهو ابطل للعقبى سند ... والمعنى زينة وسودد

وقيل من يجي سلطان الادب ... فهو بعيد ما تدانى واقترب

وقيل من تحسين الانتساب ... فانما تكلفه الاداب

فالقوم بالاداب حقا سادوا ... فطالما استعبد القوم ما استعبدوا

سال الجنيد بعض اصحابه عن مسئلة فاجابه الجنيد فعارضه في ذلك فقال الجنيد فان لم تؤمنوا لي فاعتزلون. فقوله وفي جاء وشبه الخ اي اذا سكن المدغم فيه للجزم او الوقف وهو المراد بشبه الجزم جاز الفك وهو الراجح والادغام نحو لم يحلل ولم يحل على الادغام فيجوز فتح المدغم فيه وكسره واتباعه لما قبله ما لم يلقه ساكن فيكسر او ضمير غائب فيتبع في حركته وقد ذكر في هذا تنبيهان لمحل فاسها مع بيان ما تضمنته الحكاية التي اتفقت للراعي مع شيخه ابي سعيد قال الراعي كان في طالب جنبي مجاهد ومرودة نازلة بسالته يوما عن الفعل المضارع المجزوم وعن الامر منه وشرعت في الجواب فلحقتني نعسة وفهمت انه كان مستفهما في فيه وانه غير محتاج للجواب فاعرضت عنه وقطعت الكلام فاعرض السؤال مرارا فقلت له لا اجيبك الا ان تنزل عن صدر الايوان وتقعد كما تقعد بين يدي المعلم مرددا الامر في نفسه ساعة ثم قال لعن الله الشيطان لا ادرس في النول

في طلب الاجازة

حكاية الراعي

كان في طالب حيوب

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

٢٩٢

الاجازة منه وجعل ما طلبت كتبه فقلت يا ابا عبد الله لم تقع على هذه المسئلة رحلة وساعدنك كيف اسبغ نهار حقنا بوم السبت ونابو شيخنا ابا الحسن علي بن محمد بن سمعنا وكان من فقراء البادية وكان ابوه واخوه يعيشان من نقلة الحطب والحلفاء من الغابة وكان ابي تاجرا في سوق القماشين وكنت مع ذلك اخومه حرفة العبيد والعراة الفاحصين مرحنا له صبيحة يوم كثير العلم والثلج نشر بين اليدي دو الطيب فقلت له اكلم حاجة قال نعم ليس عندنا من الماء قليل ولا كثير فلما خرج الى سطل نمارس وفكنا فجاءا بسلو واربعين رطلا من الماء والماء من بينهم على مسافة بعيدة فلا نبيته نحو اثنا عشر نقلة من الماء حتى ملانا اواني البيت ثم سلفنا عليه واردنا الخروج وانا في غاية من التعب وثيابي قد ابتلت وجرحنا من الثلج فلما رد ابي قال افعل حتى اعطيك مسئلة عظيمة فقعدت فقال اي ذكر الشيخ العلامة في كتابه الدر المكنون قال فيه رجل كان ابطال من تزيلكم الى اشبيلية بر بسم قرا على العرب فاعلى ابي بكر المرابطي فلما قرا عليه قوله صلى الله عليه وسلم ما لم تصفر الشمس قال له الشيخ كيف تضبطها فقال الامعط بالفتح فانشد

اورد ها سعد وسعد مشتمل ... ما هكذا يا سعد تورد الابل

ثم التفت الى ابي علي الشلوبين وكان اصغر القوم سنا فقال له كيف تقول انت يا بني فقال الصبي بالثلاث فمن فتح يتبعون وكاسرون وفاتحون فالمتبعون يتبعون الحركة المضاعفة لحركة الحرف الذي قبله فان كان ضمة ضموه نحو لم يرد وان كان فتحة او الفا فتحوه نحو لم يعض زيد وعض عمرا وقوله تعالى لا تضار والتي وان كان كسرة كسره نحو لم يعن زيد ومر يا عمرو ويتبعون المضاعف لحركة ما قبله الا في ثلاثة مواضع فانهم لا يتبعون لما قبل احدها اذا اتصل بالفعل ضمير مذكر غائب نحو لم يرده ولا تردوه فان المتبعين يتبعون هاء الضمير فيقولون لم يردها وردها ولم يعضه ونحوه وعلى هذا فيمكن ان يكون قوله تعالى لا يمسه الا المطهرون نفيا او نهيا ويكون في النهي على لغة المتبعين

يستعمل

فد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)